

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم

هو الله تعالى شأنه الحكمة والبيان

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَمَالِ وَتَوَحَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ وَتَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْخَيَالُ أَوْ يُذَكَّرَ لَهُ نَظِيرٌ وَمِثَالٌ قَدْ أَوْضَحَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ بِأَفْصَحِ بَيَانٍ وَمَقَالٍ إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالُ فَلَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ الْبَدِيعَ فَصَلَ النُّقْطَةَ الظَّاهِرَةَ الْمَشْرِقَةَ مِنْ أَفْقِ الْإِرَادَةِ وَإِنَّهَا دَارَتْ فِي كُلِّ بَيْتٍ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مُنْتَهَى الْمَقَامِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَوْلَى الْأَنَامِ وَإِنَّهَا هِيَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ وَمِخْتَمُ ظُهُورَاتِ الْحُرُوفِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَبِهَا بَرَزَ مَا دَلَّ عَلَى السِّرِّ الْأَكْتَمِ وَالرَّمْزِ الْمُنْمَنِمِ الظَّاهِرِ الْحَاكِي عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فِي الصَّحِيفَةِ النَّوْرَاءِ وَالْوَرَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ الْبَيْضَاءِ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِالْحَرْفِ الثَّانِي الْبَارِزِ فِي أَوَّلِ الْمَثَانِي دَارَتْ أَفْلَاكُ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي وَ سَطَعَ نُورُ اللَّهِ الْأَبَدِيِّ وَثَقَّبَ عَلَى وَجْهِ سَمَاءِ الْبُرْهَانِ وَصَارَ مِنْهُ النَّيْرَانُ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي لَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَلَا يُعْبَرُ بِعِبَارَةٍ وَلَا يُعْرَفُ بِالْأَذْكَارِ وَلَا يُوصَفُ بِالْآثَارِ إِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَهَّابُ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ وَجَعَلَ لَهُمَا حِفْظًا وَحِرَاسًا مِنْ جُنُودِ الْقُدْرَةِ وَالْاِقْتِدَارِ إِنَّهُ هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ.

قَدْ نَزَلَتْ الْحُطْبَةُ مَرَّتَيْنِ كَمَا نُزِلَ الْمَثَانِي كَرَّتَيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ النُّقْطَةَ وَ
فَصَّلَ مِنْهَا عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَجَعَلَهَا مُنَادِيَةً بِاسْمِهِ وَ مُبَشِّرَةً بِظُهُورِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي
بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأُمَّمِ وَسَطَعَ النُّورُ مِنْ أُنْفُوقِ الْعَالَمِ إِنَّهَا هِيَ النُّقْطَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ
بَحْرَ النُّورِ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَ كُرَّةَ النَّارِ لِلْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ الْمُلْحِدِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَ مَائِدَةَ السَّمَاءِ نِفَاقًا وَ قَادُوا أَوْلِيَاءَهُمْ إِلَى بَيْتِ الْقَرَارِ أَوْلَيْكَ
عِبَادُ أَظْهَرُوا النِّفَاقَ فِي الْآفَاقِ وَ نَقَضُوا الْمِيثَاقَ فِي يَوْمٍ فِيهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ الْقِدَمِ عَلَى
الْعَرْشِ الْأَعْظَمِ وَ نَادَى الْمُنَادِ مِنَ الشَّطْرِ الْأَيْمَنِ فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ اتَّقُوا
الرَّحْمَنَ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّوحُ وَ مِنْ قَبْلِهِ الْكَلِيمُ وَ هَذَا
نُقْطَةُ الْبَيَانِ يُنَادِي أَمَامَ الْعَرْشِ وَ يَقُولُ تَاللهِ قَدْ خَلَقْتُمْ لِذِكْرِ هَذَا النَّبَأِ الْأَعْظَمِ وَ هَذَا
الصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ الَّذِي كَانَ مَكْنُونًا فِي أَفْتِدَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَخْرُوجًا فِي صُدُورِ الْأَصْفِيَاءِ وَ
مَسْطُورًا فِي الْقَلَمِ الْأَعْلَى فِي الْوَالِحِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ يَا أَهْلَ
النِّفَاقِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ لَا يَعْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ آتَى مَنْ افْتَرَّ بِهِ نَعْرَ الْعِرْفَانِ وَ تَرَبَّنَ
مَلَكَوَتُ الْبَيَانِ وَ أَقْبَلَ كُلُّ مُقْبِلٍ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَدْيَانِ وَ قَامَ بِهِ كُلُّ قَاعِدٍ وَ سَرَعَ كُلُّ
سَطِيحٍ إِلَى طُورِ الْإِيقَانِ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ نِعْمَةً لِلْأَبْرَارِ وَ نِقْمَةً لِلْأَشْرَارِ وَ رَحْمَةً لِلْمُقْبِلِينَ
وَ غَضَبًا لِلْمُنْكَرِينَ وَ الْمُعْرِضِينَ إِنَّهُ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنْزَلَ مَا لَا يَعَادِلُهُ شَيْءٌ فِي
أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ وَ لَا تَرْتَكِبُوا مَا ارْتَكَبَهُ أَوْلَا الْفُرْقَانِ الَّذِينَ
ادَّعُوا الْإِيمَانَ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ فَلَمَّا آتَى مَالِكُ الْأَنَامِ أَعْرَضُوا وَ كَفَرُوا إِلَى أَنْ افْتُوا
عَلَيْهِ بِظُلْمٍ نَاحَ بِهِ أُمُّ الْكِتَابِ فِي الْمَابِ اذْكُرُوا ثُمَّ انظُرُوا فِي أَعْمَالِهِمْ وَ أَقْوَالِهِمْ وَ

مَرَاتِبِهِمْ وَمَقَامَاتِهِمْ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُمْ إِذْ تَكَلَّمَ مُكَلَّمُ الطُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَانْصَعَقَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا عِدَّةَ أَحْرَفِ الْوَجْهِ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ ضَعُوعًا أَوْهَامِكُمْ وَطُنُونَكُمْ
ثُمَّ انْظُرُوا بِطَرْفِ الْإِنْصَافِ إِلَى أَفْقِ الظُّهُورِ وَمَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَنَزَلَ مِنْ لُدُنِهِ وَمَا وَرَدَ
عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ هُوَ الَّذِي قَبْلَ الْبَلَايَا كُلِّهَا لِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ قَدْ حُبِسَ مَرَّةً فِي
الطَّاءِ وَأُخْرَى فِي الْمِيمِ ثُمَّ فِي الطَّاءِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَمْرِ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَكَانَ فِيهَا تَحْتَ
السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ شَوْقًا لِأَمْرِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْفَضَّالِ .

يَا مَلَأَ الْبَيَانَ هَلْ نَسِيتُمْ وَصَايَايَ وَمَا ظَهَرَ مِنْ قَلَمِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَهَلْ بَدَّثْتُمْ
يَقِينِي بِأَوْهَامِكُمْ وَسَبِيلِي بِأَهْوَائِكُمْ وَهَلْ نَبَذْتُمْ أَصُولَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَتَرَكْتُمْ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ
أَوْامِرَهُ اتَّقُوا اللَّهَ دَعُوا الظُّنُونَ لِمَظَاهِرِهَا وَالْأَوْهَامَ لِمَطَالِعِهَا وَالشُّكُوكَ لِمَشَارِقِهَا ثُمَّ
أَقْبِلُوا بِوَجْهِ نُورَاءٍ وَصُدُورٍ بَيَضَاءٍ إِلَى أَفْقِ أَشْرَقَتْ مِنْهُ شَمْسُ الْإِيْقَانِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ
مَالِكِ الْأَدْيَانِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِصْمَةَ الْكُبْرَى دَرْعًا لِهَيْكَلِ أَمْرِهِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ وَمَا
قَدَّرَ لِأَحَدٍ نَصِيبًا مِنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا وَالْمَقَامِ الْأَسْنَى إِنَّهَا طِرَازٌ نَسَجْتُهُ أَنَا مِلُّ الْقُدْرَةِ
لِنَفْسِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مِنْ أَقْرَبٍ وَ
اعْتَرَفَ بِمَا رُقِمَ فِي هَذَا الْحِينِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَأَصْحَابِ
التَّجْرِيدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَالِكِ الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ .

وَلَمَّا بَلَغَ الْكَلَامَ هَذَا الْمَقَامَ سَطَعَتْ رَائِحَةُ الْعِرْفَانِ وَأَشْرَقَ نِيرُ التَّوْحِيدِ مِنْ أَفُقِ
سَمَاءِ الْبَيَانِ طُوبَى لِمَنْ اجْتَذَبَهُ النَّدَاءُ إِلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَالْغَايَةِ الْقُصْوَى وَعَرَفَ مِنْ
صَرِيرِ قَلَمِي الْأَعْلَى مَا أَرَادَهُ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى إِنَّ الَّذِي مَا شَرِبَ مِنْ رَحِيقِنَا الْمَخْتُومِ
الَّذِي فَكَّكْنَا خَتْمَهُ بِاسْمِنَا الْقَيُومِ إِنَّهُ مَا فَازَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَمَا عَرَفَ الْمَقْصُودَ مِنْ كُتُبِ
اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَالِكِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْجَلِيلُ نَشْهَدُ أَنَّكَ تَمَسَّكَتْ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فِي أَيَّامِ فِيهَا مَنَعَ
الْقَلَمُ عَنِ الْجَرِيَانِ وَاللِّسَانُ عَنِ الْبَيَانِ فِي ذِكْرِ الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى وَالْآيَةِ الْعُظْمَى الَّتِي
سَأَلْتَهَا عَنِ الْمَظْلُومِ لِيَكْشِفَ لَكَ قِنَاعَهَا وَغَطَائَهَا وَيَذْكَرُ سِرَّهَا وَأَمْرَهَا وَمَقَامَهَا وَمَقَرَّهَا
وَشَأْنَهَا وَعُلُوقَهَا وَسُمُوهَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ نُظْهِرَ لِنَّالِي الْبُرْهَانَ الْمَكْنُونَةَ فِي أَصْدَافِ بَحْرِ
الْعِلْمِ وَالْإِيْقَانِ وَنُخْرِجُ طَلَعَاتِ الْمَعَانِي الْمَسْتُورَةَ فِي عُرْفَاتِ الْبَيَانِ فِي جَنَّةِ الْعِرْفَانِ
لَتَرْتَفِعَ ضَوْضَاءُ الْعُلَمَاءِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَتَرَى حِزْبَ اللَّهِ بَيْنَ أَنْيَابِ الذُّنَابِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَأْبِ بِذَلِكَ أَمْسَكْنَا الْقَلَمَ فِي بُرْهَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَانِ حِكْمَةً
مِنْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَحِفْظًا لِأَوْلِيَائِي مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبُؤَارِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ النَّاطِرُ وَالَّذِي اجْتَذَبَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى بِكَلِمَتِهِ الْعُلْيَا إِنَّ لَطُيُورِ
مَمَالِكِ مَلَكَوتِي وَحَمَامَاتِ رِيَاضِ حِكْمَتِي تَعْرُدَاتٍ وَنَعْمَاتٍ مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ
مَالِكُ الْمُلْكِ وَالْجَبْرُوتِ وَ لَوْ يَظْهَرُ أَقْلٌ مِنْ سَمِّ الْإِبْرَةِ لَيَقُولَ الظَّالِمُونَ مَا لَا قَالَهُ
الْأَوْلُونَ وَيَرْتَكِبُونَ مَا لَا ارْتَكَبَهُ أَحَدٌ فِي الْأَعْصَارِ وَالْقُرُونِ قَدْ أَنْكَرُوا فَضَلَ اللَّهِ وَبِرْهَانَهُ وَ
حُجَّةَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا النَّاسَ وَ لَا يَشْعُرُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْهَامَ وَ لَا يَعْرِفُونَ قَدْ
اتَّخَذُوا الظُّنُونَ لِأَنفُسِهِمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا يَفْقَهُونَ نَبْدُوا الْبَحْرَ الْأَعْظَمَ مُسْرِعِينَ
إِلَى الْغَدِيرِ وَ لَا يَعْلَمُونَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ مُعْرِضِينَ عَنِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ قُلْ تَاللَّهِ قَدْ أَتَى
الرَّحْمَنُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ وَ بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأَدْيَانِ وَ غَنَّ عِنْدَلَيْبُ الْبَيَانَ عَلَى أَعْلَى
عُصْنِ الْعِرْفَانِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ كَانَ مَكْنُونًا فِي الْعِلْمِ وَ مَسْطُورًا فِي الْكِتَابِ قُلْ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ
اسْتَوَى مُكَلِّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَ قَامَ النَّاسُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ
حَدَّثَتِ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا وَ أَظْهَرَتْ كُنُوزَهَا وَ الْبِحَارُ لَنَائِلَهَا وَ السُّدْرَةُ أَثْمَارَهَا وَ الشَّمْسُ
إِشْرَاقَهَا وَ الْأَقْمَارُ أَنْوَارَهَا وَ السَّمَاءُ أَنْجُمَهَا وَ السَّاعَةُ أَشْرَاطَهَا وَ الْقِيَمَةُ سَطَوْتَهَا وَ الْأَقْلَامُ
آثَارَهَا وَ الْأَرْوَاحُ أَسْرَارَهَا طُوبَى لِمَنْ عَرَفَهُ وَ فَازَ بِهِ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ فَاسْتَلَّ
اللَّهُ أَنْ يُؤَيِّدَ عِبَادَهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ .

يَا أَيُّهَا الْمُقْبِلُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَ الشَّارِبُ رَحِيقِي الْمَخْتُومِ مِنْ أَيَادِي الْعَطَاءِ
فَاعْلَمْ لِلْعِصْمَةِ مَعَانٍ شَتَّى وَ مَقَامَاتٍ شَتَّى إِنَّ الَّذِي عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ
هَذَا الْاسْمُ فِي مَقَامٍ وَكَذَلِكَ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَطَأِ وَ الْعِصْيَانِ وَ مِنَ الْإِعْرَاضِ وَ

الْكُفْرِ وَمِنَ الشَّرِكِ وَأَمْثَالَهَا يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ اسْمُ الْعِصْمَةِ وَأَمَّا الْعِصْمَةُ
الْكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَقَامُهُ مُقَدَّسًا عَنِ الْأَوْامِرِ وَالنَّوَاهِي وَمُنَزَّهَا عَنِ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ إِنَّهُ
نُورٌ لَا تَعُقِبُهُ الظُّلْمَةُ وَصَوَابٌ لَا يَعْتَرِيهِ الْخَطَأُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْمَاءِ حُكْمَ الْخَمْرِ وَعَلَى
السَّمَاءِ حُكْمَ الْأَرْضِ وَعَلَى النُّورِ حُكْمَ النَّارِ حَقٌّ لَا رَبَّ فِيهِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ
عَلَيْهِ أَوْ يَقُولَ لِمَ وَبِمَ وَالَّذِي اعْتَرَضَ إِنَّهُ مِنَ الْمُعْرِضِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَكُلٌّ عَنْ كُلِّ يُسْأَلُونَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْغَيْبِ وَمَعَهُ رَايَةٌ يَفْعَلُ مَا
يَشَاءُ وَجُنُودُ الْقُدْرَةِ وَالْاِخْتِيَارِ وَلِدُونِهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَا أَمْرُ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لَوْ
يَتَجَاوَزُ عَنْهَا عَلَى قَدْرِ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَحْبِطَ عَمَلُهُ انْظُرْ تَمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿ وَ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّوْمُ وَالصَّوْمُ
الْأَحْكَامُ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقِ كِتَابِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَالَمِ وَمُرَبِّي الْأُمَّمِ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فِيمَا
حَكَّمَ بِهِ اللَّهُ وَالَّذِي أَنْكَرَهُ كَفَرَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الصَّوَابِ
حُكْمَ الْخَطَا وَعَلَى الْكُفْرِ حُكْمَ الْإِيمَانِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ هَذَا مَقَامٌ لَا يُذَكَّرُ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ
الْخَطَأُ وَالْعِصْيَانُ انْظُرْ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُنزَلَةِ الَّتِي وَجَبَ بِهَا حِجُّ الْبَيْتِ عَلَى الْكُلِّ
إِنَّ الَّذِينَ قَامُوا بَعْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فِي الْكِتَابِ لَيْسَ
لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَالَّذِي تَجَاوَزَ إِنَّهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى أَفْقِ الْأَمْرِ اعْلَمْ إِرَادَةَ اللَّهِ لَمْ تَكُنْ مَحْدُودَةً بِحُدُودِ الْعِبَادِ إِنَّهُ لَا يَمْشِي عَلَى طُرُقِهِمْ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْيَمِينِ حُكْمَ الْيَسَارِ أَوْ عَلَى الْجَنُوبِ حُكْمَ الشَّمَالِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِهِ وَ مُطَاعٌ فِي أَمْرِهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حُكْمِهِ وَلَا مُعِينٌ فِي سُلْطَانِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ثُمَّ اعْلَمْ مَا سَوِيَهُ مَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ لَيْسَ لَهُمْ حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِذْنِهِ .

يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الْمَحَبَّةِ وَ الْوِدَادِ وَ النَّاطِرُ إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ مَا لِكَ الْإِيْجَادِ اشْكُرِ اللَّهَ بِمَا كَشَفَ لَكَ مَا كَانَ مَكْنُونًا مَسْتُورًا فِي الْعِلْمِ لِيَعْلَمَ الْكُلُّ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ فِي الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى شَرِيكًا وَ لَا وَزِيرًا إِنَّهُ هُوَ مُطَّلِعٌ الْأَوَامِرِ وَ الْأَحْكَامِ وَ مَصْدَرُ الْعِلْمِ وَ الْعِرْفَانِ وَ مَا سَوِيَهُ مَأْمُورٌ مَحْكُومٌ وَ هُوَ الْحَاكِمُ الْأَمْرِ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنَّكَ إِذَا اجْتَذَبْتَكَ نَفَحَاتِ آيَاتِ الظُّهُورِ وَ أَخَذَكَ الْكَوْثَرَ الظُّهُورِ مِنْ أَيْدِي عَطَاءِ رَبِّكَ مَا لِكَ يَوْمَ النُّشُورِ قُلْ إِلَهِي إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا دَلَّلْتَنِي إِلَيْكَ وَ هَدَيْتَنِي إِلَى أَفْقِكَ وَ أَوْضَحْتَ لِي سَبِيلَكَ وَ أَظْهَرْتَ لِي دَلِيلَكَ وَ جَعَلْتَنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ عِبَادِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ بُرْهَانٍ مِنْ لَدُنْكَ لَكَ الْفَضْلُ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَ لَكَ الثَّنَاءُ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ بِمَا سَقَيْتَنِي رَحِيْقَكَ الْمَحْتُومَ بِاسْمِكَ الْقِيُومِ وَ قَرَّبْتَنِي إِلَيْكَ وَ عَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ بَيَانِكَ وَ مَطَّلَعَ آيَاتِكَ وَ مَصْدَرَ أَوْامِرِكَ وَ أَحْكَامِكَ وَ مَنَبَعَ حِكْمَتِكَ وَ الْطَافِكَ طُوبَى لِأَرْضٍ فَازَتْ

بِقُدُومِكَ وَ اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَ تَضَوَّعَ فِيهَا عَرَفُ قَمِيصِكَ وَ عَزَّتِكَ وَ
 سُلْطَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ اِقْتِدَارِكَ لَا أَحَبُّ الْبَصْرِ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَلَا أُرِيدُ السَّمْعَ
 إِلَّا لِإِصْغَاءٍ نِدَائِكَ وَ آيَاتِكَ إِلَهِي إِلَهِي لَا تَحْرِمِ الْعُيُونَ عَمَّا خَلَقْتَهَا لَهُ وَلَا الْوُجُوهَ عَنِ
 التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِكَ وَ الْقِيَامَ لَدَى بَابِ عَظَمَتِكَ وَ الْحُضُورَ أَمَامَ عَرْشِكَ وَ الْخُضُوعَ
 لَدَى إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِكَ أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي شَهِدَ قَلْبِي وَ كَبِدِي وَ جَوَارِحِي وَ
 لِسَانُ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ بَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ
 خَلَقْتَ الْخَلْقَ لِعِرْفَانِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِ مَقَامَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ وَ تَرْتَقِيَ أَنْفُسُهُمْ
 بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي زُبُرِكَ وَ كُتُبِكَ وَ الْوَاحِكِ فَلَمَّا أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَ آيَاتِكَ أَعْرَضُوا
 عَنْكَ وَ كَفَرُوا بِكَ وَ بِمَا أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قَامُوا عَلَى ضُرِّكَ وَ إِطْفَاءِ نُورِكَ
 وَ إِخْمَادِ نَارِ سِدْرَتِكَ وَ بَلَّغُوا فِي الظُّلْمِ مَقَامًا أَرَادُوا سَفْكَ دَمِكَ وَ هَتَكَ حُرْمَتِكَ وَ
 كَذَلِكَ مِنْ رَبِّيْتَهُ بِأَيَادِي عِنَايَتِكَ وَ حَفِظْتَهُ مِنْ شَرِّ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَ بُعَاةِ عِبَادِكَ وَ كَانَ
 أَنْ يُحَرِّرَ آيَاتِكَ أَمَامَ عَرْشِكَ فَآهِ آهٍ عَمَّا ارْتَكَبَ فِي أَيَّامِكَ بَحِيثُ نَقْضِ عَهْدِكَ وَ
 مِيثَاقِكَ وَ أَنْكَرَ آيَاتِكَ وَ قَامَ عَلَى الْإِعْرَاضِ وَ ارْتَكَبَ مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ مَلَكُوتِكَ فَلَمَّا
 خَابَ فِي نَفْسِهِ وَ وَجَدَ رَائِحَةَ الْخُسْرَانِ صَاحَ وَ قَالَ مَا تَحْيِرُ بِهِ الْمُقْرَبُونَ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ
 وَ أَهْلِ خِبَاءٍ مَجْدِكَ تَرَانِي يَا إِلَهِي كَالْحُوتِ الْمُتَبَلِّبِ عَلَى التُّرَابِ أَغْنِنِي ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا
 مُسْتَعَاثُ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ النَّاسِ مِنَ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي جَرِيرَاتِي
 الْعُظْمَى وَ خَطِيئَاتِي الْكُبْرَى يَاخُذْنِي الْيَأْسُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي بَحْرِ
 عَطَائِكَ وَ سَمَاءِ جُودِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ أَجِدُ عَرَفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْيَمِينِ وَ الْيَسَارِ وَ

الْجُنُوبِ وَالشَّمَالِ كَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تُبَشِّرُنِي بِأَمْطَارِ سَحَابِ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَعِزَّتِكَ يَا
سَنَدَ الْمُخْلِصِينَ وَمُقْصُودَ الْمُقَرَّبِينَ شَجَّعْتَنِي مَوَاهِبِكَ وَالطَّافُكَ وَظُهُورَاتِ فَضْلِكَ وَ
عِنَايَتِكَ وَإِلَّا مَا لِلْمَقْضُودِ أَنْ يَذْكَرَ مَنْ أَظْهَرَ الْوُجُودَ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَمَا لِلْمَعْدُومِ أَنْ
يَصِفَ مَنْ ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالْأَوْصَافِ وَلَا يُذْكَرُ بِالْأَذْكَارِ لَمْ يَزَلْ كَانَ
مُقَدَّسًا عَنْ إِدْرَاكِ خَلْقِهِ وَمُنَزَّهًا عَنْ عِرْفَانِ عِبَادِهِ أَيْ رَبِّ تَرَى الْمَيِّتَ أَمَامَ وَجْهِكَ لَا
تَجْعَلُهُ مَحْرُومًا مِنْ كَأْسِ الْحَيَوَانِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَالْعَلِيلَ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ لَا تَمْنَعُهُ عَنْ
بَحْرِ شِفَائِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَخِدْمَةِ أَمْرِكَ
بَعْدَ عِلْمِي بِأَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ مَحْدُودٌ بِحُدُودِ نَفْسِهِ وَلَا يَلِيْقُ لِحَضْرَتِكَ وَلَا يَنْبَغِي
لِبَسَاطَةِ عِزِّكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ لَوْ لَا ثَنَائِكَ لَا يَنْفَعُنِي لِسَانِي وَلَوْ لَا خِدْمَتِكَ لَا
يَنْفَعُنِي وُجُودِي وَلَا أَحَبُّ الْبَصْرِ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ أَفْئِكَ الْأَعْلَى وَلَا أُرِيدُ السَّمْعَ إِلَّا
لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ الْأَحْلَى آهٍ لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي وَسَنَدِي وَرَجَائِي هَلْ قَدَّرْتَ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ
عَيْنِي وَيَنْشُرُ بِهِ صَدْرِي وَيَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي أَوْ قَضَائِكَ الْمُبْرَمِ مَعْنِي عَنِ الْحُضُورِ أَمَامَ
عَرْشِكَ يَا مَالِكَ الْقَدَمِ وَسُلْطَانَ الْأُمَمِ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَإِقْتِدَارِكَ
قَدْ أَمَاتَنِي ظُلْمَةُ الْبُعْدِ أَيْنَ نُورُ قُرْبِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ وَأَهْلَكَتَنِي سَطْوَةُ الْهَجْرِ أَيْنَ
ضِيَاءُ وَصَالِكَ يَا مَحْبُوبَ الْمُخْلِصِينَ تَرَى يَا إِلَهِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ مِنَ الَّذِينَ
أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَجَادَلُوا بِآيَاتِكَ وَكَفَرُوا بِنِعْمَتِكَ بَعْدَ ظُهُورِهَا وَ
كَلِمَتِكَ بَعْدَ انْزَالِهَا وَبِحُجَّتِكَ بَعْدَ اكْمَالِهَا أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ لِسَانُ لِسَانِي وَقَلْبُ قَلْبِي وَ
رُوحُ رُوحِي وَظَاهِرِي وَبَاطِنِي بُوْحَدَانِيَّتِكَ وَفِرْدَانِيَّتِكَ وَبِقُدْرَتِكَ وَإِقْتِدَارِكَ وَ

عَظَمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ بَعِزَّتِكَ وَ رَفِعَتِكَ وَ اخْتِيَارِكَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
لَمْ تَزَلْ كُنْتَ كُنْزًا مَخْفِيًّا عَنِ الْأَبْصَارِ وَ الْإِدْرَاكِ وَ لَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ
الْأَزَالِ لَا تُضْعِفُكَ قُوَّةُ الْعَالَمِ وَ لَا يُخَوِّفُكَ اقْتِدَارُ الْأُمَّمِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ بَابَ الْعِلْمِ
عَلَى وَجْهِ عِبَادِكَ لِعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَ مَطَّلَعَ آيَاتِكَ وَ سَمَاءِ ظُهُورِكَ وَ شَمْسِ
جَمَالِكَ وَ وَعَدْتَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُتُبِكَ وَ زُبُرِكَ وَ صُحُفِكَ بِظُهُورِ نَفْسِكَ وَ
كَشَفِ سُبْحَاتِ الْجَلَالِ عَنْ وَجْهِكَ كَمَا أَخْبَرْتَ بِهِ حَبِيبَكَ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَ نِيرُ الْأَمْرِ
مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ وَ سَطَعَ نُورُ الْحَقِيقَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ بِقَوْلِكَ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ وَ مِنْ قَبْلِهِ بَشَّرْتَ الْكَلِيمَ ﴿أَنْ أَخْرَجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ ذَكَرَهُمْ
بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ وَ أَخْبَرْتَ بِهِ الرُّوحَ وَ أَنْبِيَائَكَ وَ رُسُلَكَ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ لَوْ يَظْهَرُ مِنْ خَزَائِنِ
قَلَمِكَ الْأَعْلَى مَا أَنْزَلْتَهُ فِي ذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ الْأَعْظَمِ وَ نَبَأِكَ الْعَظِيمِ لِيَنْصَعِقَ أَهْلُ مَدَائِنِ
الْعِلْمِ وَ الْعِرْفَانِ إِلَّا مَنْ أَنْقَذْتَهُ بِاقْتِدَارِكَ وَ حَفَظْتَهُ بِجُودِكَ وَ فَضَلِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ
بِعَهْدِكَ وَ أَظْهَرْتَ الَّذِي بَشَّرْتَ بِظُهُورِهِ أَنْبِيَائَكَ وَ أَصْفِيَاءَكَ وَ عِبَادَكَ وَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ
أَفْقِ الْعِزَّةِ وَ الْإِقْتِدَارِ بَرَائَاتِ آيَاتِكَ وَ أَعْلَامِ بَيِّنَاتِكَ وَ قَامَ أَمَامَ الْوُجُوهِ بِقُوَّتِكَ وَ
قُدْرَتِكَ وَ دَعَا الْكُلَّ إِلَى الدَّرُورَةِ الْعُلْيَا وَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ مَا مَنَعَهُ ظُلْمُ الْعُلَمَاءِ وَ
سَطْوَةُ الْأُمَرَاءِ قَامَ بِالِاسْتِقَامَةِ الْكُبْرَى وَ نَطَقَ بِأَعْلَى النَّدَاءِ قَدْ أَتَى الْوَهَّابُ رَاكِبًا عَلَى
السَّحَابِ أَقْبِلُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ بِوُجُوهِ بَيضَاءٍ وَ قُلُوبٍ نُورَاءٍ طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ وَ
شَرِبَ رَحِيقَ الْوِصَالِ مِنْ أَيَادِي عَطَائِكَ وَ وَجَدَ عَرَفَ آيَاتِكَ وَ نَطَقَ بِشَائِكَ وَ طَارَفِي
هَوَائِكَ وَ أَخَذَهُ جَذْبُ بَيَانِكَ وَ أَدْخَلَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَقَامَ الْمُكَاشَفَةِ وَ

المُشَاهِدَةِ أَمَامَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى الَّتِي جَعَلْتَهَا أَفْقًا
لِظُهُورِكَ وَبِكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا الَّتِي بَهَا خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَأَظْهَرْتَ الْأَمْرَ وَبِهَذَا الْأَسْمِ الَّذِي
بِهِ نَاحَتِ الْأَسْمَاءُ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْعُرَفَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ بَحَيْثُ لَا
أَتَحْرِكُ إِلَّا بِإِرَادَتِكَ وَلَا أَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا ذِكْرَكَ وَثَنَائِكَ لَكَ
الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَجَائِي بِمَا أَوْضَحْتَ لِي صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَظْهَرْتَ
لِي نَبَأَكَ الْعَظِيمَ وَأَيَّدْتَنِي عَلَى الْإِقْبَالِ إِلَى مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَمَصْدَرِ أَمْرِكَ بَعْدَ إِعْرَاضِ
عِبَادِكَ وَخَلَقِكَ أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ الْبَقَاءِ بِصَرِيرِ قَلْمِكَ الْأَعْلَى وَبِالنَّارِ
الْمُسْتَعْلَةِ النَّاطِقَةِ فِي شَجَرَةِ الْخَضْرَاءِ وَبِالسَّفِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَخْصُوصَةً لِأَهْلِ الْبِهَاءِ أَنْ
تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى حُبِّكَ وَرَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَ لِي فِي كِتَابِكَ وَقَائِمًا عَلَى خِدْمَتِكَ
وَخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَيُّدُ عِبَادِكَ يَا إِلَهِي عَلَى مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرِكَ وَعَلَى عَمَلٍ مَا أَنْزَلْتَهُ
فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الْأَشْيَاءِ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا الْجَلِيلُ قَدْ أَرَيْنَاكَ الْبَحْرَ وَأَمْوَاجَهُ وَالشَّمْسَ وَإِشْرَاقَهَا وَالسَّمَاءَ وَأَنْجُمَهَا
وَالْأَصْدَافَ وَلَنَاءَلَيْهَا اشْكُرِ اللَّهُ بِهَذَا الْفَضْلِ الْأَعْظَمِ وَالْكَرَمِ الَّذِي أَحَاطَ عَلَى الْعَالَمِ يَا
أَيُّهَا الْمُتَوَجِّهُ إِلَى أَنْوَارِ الْوَجْهِ قَدْ أَحَاطَتِ الْأَوْهَامُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ وَمَنَعْتُهُمْ عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ الْيَقِينِ وَإِشْرَاقِهِ وَظُهُورَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ بِالظُّنُونِ مِنْعُوا عَنِ الْقِيُومِ يَتَكَلَّمُونَ
بِأَهْوَائِهِمْ وَلَا يَشْعُرُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلِ الْآيَاتُ نُزِّلَتْ قُلْ إِي وَرَبِّ السَّمَوَاتِ وَهَلِ

أَتَتِ السَّاعَةُ بَلًا قَضَتْ وَمَظْهَرِ الْبَيِّنَاتِ قَدْ جَاءَتْ الْحَاقَّةُ وَأَتَى الْحَقُّ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ
قَدْ بَرَزَتِ السَّاهِرَةُ وَالْبَرِيَّةُ فِي وَجَلٍ وَاضْطِرَابٍ قَدْ أَتَتِ الزَّلَازِلُ وَنَاحَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْجَبَّارِ قُلْ الصَّاحَّةُ صَاحَتْ وَالْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَارِ وَقَالَ هَلِ
الطَّامَّةُ تَمَّتْ قُلْ إِي وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَهَلِ الْقِيَمَةُ قَامَتْ بَلِ الْقِيَوْمِ بِمَلَكَوتِ الْآيَاتِ وَ
هَلِ تَرَى النَّاسَ صَرَعى بَلَى وَرَبِّي الْعَلِيِّ الْأَبْهَى هَلِ انْفَعَرَتِ الْأَعْجَازُ بَلِ نُسِفَتِ
الْجِبَالُ وَمَالِكِ الصِّفَاتِ قَالَ أَيْنَ الْجَنَّةُ وَالتَّارُ قُلْ الْأُولَى لِقَائِي وَالْآخِرَى نَفْسِكَ يَا
أَيُّهَا الْمُشْرِكُ الْمُرْتَابُ قَالَ إِنَّا مَا نَرَى الْمِيزَانَ قُلْ إِي وَرَبِّي الرَّحْمَنِ لَا يَرَاهُ إِلَّا أُولُوا
الْأَبْصَارِ قَالَ هَلِ سَقَطَتِ النُّجُومُ قُلْ إِي إِذْ كَانَ الْقِيَوْمُ فِي أَرْضِ السَّرِّ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى
الْأَنْظَارِ قَدْ ظَهَرَتِ الْعَلَامَاتُ كُلُّهَا إِذْ أَخْرَجْنَا يَدَ الْقُدْرَةِ مِنْ جِيبِ الْعِظْمَةِ وَالْإِقْتِدَارِ قَدْ
نَادَى الْمُنَادِ إِذْ أَتَى الْمِيعَادُ وَانْصَعَقَ الطُّورِيُّونَ فِي تَيْهِ الْوُقُوفِ مِنْ سَطْوَةِ رَبِّكَ مَالِكِ
الْإِيْجَادِ يُقُولُ النَّاقُورُ هَلِ نُفِخَ فِي الصُّورِ قُلْ بَلَى وَسُلْطَانِ الظُّهُورِ إِذْ اسْتَقَرَّ عَلَى عَرْشِ
اسْمِهِ الرَّحْمَنِ قَدْ أَضَاءَ الدِّيْجُورُ مِنْ فَجْرِ رَحْمَةِ رَبِّكَ مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ قَدْ مَرَّتْ نَسْمَةُ
الرَّحْمَنِ وَاهْتَزَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي قُبُورِ الْأَبْدَانِ كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ
الْمَنَّانِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَتَى انْفَطَرَتِ السَّمَاءُ قُلْ إِذْ كُنْتُمْ فِي أَجْدَاثِ الْعَفْلَةِ وَالضَّلَالِ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ الْيَمِينَ وَالشَّمَالِ قُلْ قَدْ عَمِيَتْ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ
مِنْ مَلَائِكَةٍ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلِ حُشِرَتِ النُّفُوسُ قُلْ إِي وَرَبِّي إِذْ كُنْتَ فِي مِهَادِ الْأَوْهَامِ
مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلِ نُزِّلَ الْكِتَابُ بِالْفِطْرَةِ قُلْ إِنَّهَا فِي الْحَيْرَةِ اتَّقُوا يَا أُولَى الْأَلْبَابِ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ أَحْشِرْتُ أَعْمَى قُلْ بَلَى وَرَاكِبِ السَّحَابِ قَدْ تَزَيَّنَتِ الْجَنَّةُ بِأَوْرَادِ الْمَعَانِي وَسُعَّرَ

السَّعِيرُ مِنْ نَارِ الْفُجَّارِ قُلْ قَدْ أَشْرَقَ النُّورُ مِنْ أَفْقِ الظُّهُورِ وَأَضَاءَتِ الْآفَاقُ إِذْ أَتَى مَالِكُ
يَوْمَ الْمِيثَاقِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ارْتَابُوا وَرِيحٌ مِنْ أَقْبَلِ بُنُورِ الْيَقِينِ إِلَى مَطْلَعِ الْإِيْقَانِ طُوبَى
لَكَ يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ بِمَا نُزِّلَ لَكَ هَذَا اللَّوْحَ الَّذِي مِنْهُ تَطِيرُ الْأَرْوَاحُ أَحْفَظْهُ ثُمَّ أَقْرَأْهُ
لَعَمْرِي إِنَّهُ بَابُ رَحْمَةٍ رَبِّكَ طُوبَى لِمَنْ يَقْرَأَهُ فِي الْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ إِنَّا سَمِعْنَا ذِكْرَكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ أَنْدَكَ جَبَلُ الْعِلْمِ وَزَلَّتِ الْأَقْدَامُ الْبِهَاءِ عَلَى أَهْلِ الْبِهَاءِ الَّذِينَ
أَقْبَلُوا إِلَى الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ قَدْ انْتَهَى اللَّوْحُ وَمَا انْتَهَى الْبَيَانُ اصْبِرْ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الصَّبَّارُ
هَذِهِ آيَاتٌ أَنْزَلْنَاهَا مِنْ قَبْلِ أَى فِي أَوَّلِ وُرُودِنَا فِي السَّجْنِ الْأَعْظَمِ وَارْسَلْنَاهَا إِلَيْكَ
لِتَعْرِفَ مَا نَطَقَتْ بِهِ الْأَلْسِنَةُ الْكَذِبَةُ إِذْ أَتَى اللَّهُ بِقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ قَدْ تَزَعَزَعَ بُنْيَانُ الظُّنُونِ وَ
انْفَطَرَتْ سَمَاةُ الْأَوْهَامِ وَالْقَوْمُ فِي مِرْيَةٍ وَشِقَاقٍ قَدْ أَنْكَرُوا حُجَّةَ اللَّهِ وَبُرْهَانَهُ بَعْدَ إِذْ أَتَى
مِنْ أَفْقِ الْإِقْتِدَارِ بِمَلَكَوَتِ الْآيَاتِ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَارْتَكَبُوا مَا مَنَعُوا عَنْهُ فِي الْكِتَابِ
وَضَعُوا إِلَهُهُمْ أَخَذُوا أَهْوَاءَهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَضَلَالٍ يَقْرَأُونَ الْآيَاتِ وَيَنْكُرُونَهَا يَرَوْنَ
الْبَيِّنَاتِ يُعْرِضُونَ عَنْهَا أَلَا إِنَّهُمْ فِي رَبِّ عَجَابٍ إِنَّا وَصَّيْنَا أَوْلِيَانَنَا بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي كَانَ
مَطْلَعِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ الْعَدْلِ فِي مَدِينَةِ الْبِهَاءِ طُوبَى لِمَنْ دَخَلَ فِي
ظِلِّ رَأْيَتِهِ النَّوْرَاءِ وَتَمَسَّكَ بِهِ إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي نُزِّلَ ذِكْرُهَا فِي
قِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ قُلْ يَا حِزْبَ اللَّهِ زَيَّنُوا هَيَاكِلَكُمْ بِطِرَازِ الْأَمَانَةِ وَالِدِّيَانَةِ ثُمَّ انصُرُوا رَبَّكُمْ
بِجُنُودِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّا مَنَعْنَاكُمْ عَنِ الْفَسَادِ وَالْجِدَالِ فِي كُتُبِي وَصُحُفِي وَ
زُبْرِي وَالْوَاحِي وَمَا أَرَدْنَا بِذَلِكَ إِلَّا عُلُوكُمْ وَسُمُوكُمْ تَشْهَدُ بِذَلِكَ السَّمَاءُ وَأَنْجُمُهَا وَ
السَّمْسُ وَإِشْرَاقُهَا وَالْأَشْجَارُ وَأُورَاقُهَا وَالْبِحَارُ وَأَمْوَاجُهَا وَالْأَرْضُ وَكُنُوزُهَا نَسْئَلُ اللَّهَ

أَنْ يَمُدَّ أَوْلِيَاءَهُ وَيُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا يَنْبَغِي لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ وَ
نَسَّأَلُهُ أَنْ يُوفِّقَ مَنْ حَوْلِي عَلَى عَمَلٍ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَلَمِي الْأَعْلَى .

يَا جَلِيلَ عَلَيْكَ بِهَائِي وَعِنَايَتِي إِنَّا أَمَرْنَا الْعِبَادَ بِالْمَعْرُوفِ وَهُمْ عَمِلُوا مَا نَاحَ بِهِ
قَلْبِي وَقَلَمِي اسْمَعْ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِي وَمَلَكَوْتِ إِرَادَتِي لَيْسَ حُزْنِي سِجْنِي وَمَا
وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْدَائِي بَلْ مِنَ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى نَفْسِي وَيَرْتَكِبُونَ مَا تَصْعَدُ بِهِ
زَفَرَاتِي وَتَنْزِلُ عِبْرَاتِي قَدْ نَصَحْنَاهُمْ بِعِبَارَاتٍ شَتَّى فِي الْوَا حِ شَتَّى نَسَّأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُمْ
وَيُقَرِّبَهُمْ وَيُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَسْتَرِيحُ بِهِ النُّفُوسُ وَيَمْنَعَهُمْ عَمَّا لَا
يَنْبَغِي لِأَيَّامِهِ قُلْ يَا أَوْلِيَاءِي فِي بِلَادِي اسْمَعُوا نُصْحَ مَنْ يَنْصَحُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ إِنَّهُ خَلَقَكُمْ
وَأَظْهَرَ لَكُمْ مَا يَرْفَعُكُمْ وَيَنْفَعُكُمْ وَعَلَّمَكُمْ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَنَبَّأَهُ الْعَظِيمَ .

يَا جَلِيلُ وَصَّ الْعِبَادَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَاللهِ هُوَ الْقَائِدُ الْأَوَّلُ فِي عَسَاكِرِ رَبِّكَ وَجُنُودِهِ
الْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ وَالْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ وَبِهَا فَتِحَتْ فِي الْأَعْصَارِ وَالْقُرُونِ مَدَائِنُ الْأَفْتَدَةِ وَ
الْقُلُوبِ وَنُصِبَتْ رَايَاتُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ عَلَى أَعْلَى الْأَعْلَامِ إِنَّا نَذْكُرُ لَكَ الْأَمَانَةَ وَ
مَقَامَهَا عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنَّا قَصَدْنَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَزِيرَتَنَا الْخَضْرَاءَ وَ
لَمَّا وَرَدْنَا رَأَيْنَا أَنْهَارَهَا جَارِيَةً وَأَشْجَارَهَا مُلْتَفَّةً وَكَانَتْ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِي خِلَالِ
الْأَشْجَارِ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْيَمِينِ رَأَيْنَا مَا لَا يَتَحَرَّكُ الْقَلَمُ عَلَى ذِكْرِهِ وَذِكْرُ مَا شَهِدَتْ عَيْنُ
مَوْلَى الْوَرَى فِي ذَاكَ الْمَقَامِ الْأَلْطَفِ الْأَشْرَفِ الْمُبَارَكِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَى الْيَسَارِ

شَاهِدْنَا طَلْعَةً مِنْ طَلَعَاتِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى قَائِمَةً عَلَى عَمُودٍ مِنَ النُّورِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَى
النَّدَاءِ يَا مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ انظُرُوا جَمَالِي وَ نُورِي وَ ظُهُورِي وَ إِشْرَاقِي تَاللَّهِ الْحَقُّ أَنَا
الْأَمَانَةُ وَ ظُهُورُهَا وَ حُسْنُهَا وَ أَجْرُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا وَ تَشَبَّثَ بِذِيْلِهَا
أَنَا الزَّيْنَةُ الْكُبْرَى لِأَهْلِ الْبَهَاءِ وَ طِرَازُ الْعِزِّ لِمَنْ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَ أَنَا السَّبَبُ الْأَعْظَمُ
لِثَرْوَةِ الْعَالَمِ وَ أَفْقِ الْإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَكَ مَا يُقَرِّبُ الْعِبَادَ إِلَى
مَالِكِ الْإِيْجَادِ.

قلم اعلی از لغت فصیحی بلغت نورا تو جه نمود لی عرف الجلیل عنایة ربّه
الجَمیل وَ یكون من الشاکرین

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى ندا بلند است و قوه سامعه قليل بل مفقود این
مظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این آیام وارد شد آنچه که سبب جزع و
فزع ملاء اعلی گشت ظلم عالم و ضرّ امم مالک قدم را از ذکر منع ننمود و از اراده اش
باز نداشت نفوسی که سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمة الله را
نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از
ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه که از اول امر اینمظلوم امام
وجوه ملوک و مملوک و علماء و امراء من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی النداء
کلّ را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قلمش نبود و معینی جز نفسش نه

نفوسی که از اصل امر بی خبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند نَاعِقِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي الزُّبُرِ وَالْأَلْوَابِ وَأَخْبَرَ عِبَادَهُ بِإِنْتِشَارِهِمْ وَضَوْضَائِهِمْ وَإِغْوَائِهِمْ طوبی از برای نفوسی که من فی العالم را تلقاء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسک جویند تمسکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع نماید و محروم نسازد طوبی للراسخین و طوبی للثابتین قلم اعلی نظر باستدعای آنجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کلّ بیقین بداند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیا صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شده اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه به آن حضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از این مقام کما هو حقّه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزاء عقائد و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبیری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بردست حکومت این

مدینه جالس در هر حین از او ضرری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود ولکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمینماید محض فضل و رحمت مخصوص امراء و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امانست که شاید عباد از شرّ ظالمین محفوظ مانند اِنَّهُ هُوَ الْحَافِظُ النَّاصِرُ الْمُعِينُ رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و ایام به آنچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند.

اشراق اول

چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزّت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الإبداع ملاحظه نمایند دین نوریست مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیه الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد.

اشراق دوم

جميع را بصلح اکبر که سبب اعظمست از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگ است از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

اشراق سیم

اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی به دو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم به دو ستون قائم و بریا مجازات و مکافات.

اشراق چهارم

جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کلّ و حاکم بر کلّ.

اشراق پنجم

معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات به این فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرّ حارس را در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده اند الله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق می طلبیم کلّ را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند اتّحاد و اتّفاق عباد است لازال باتّفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابهی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يُحِبُّ الْوَطْنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ الْعَالَمَ از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتّحاد امم است طُوبَى لِلْفَائِزِينَ وَ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ .

اشراق هفتم

قلم اعلیٰ کلّ را وصیّت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سماء مشیّت الهی نازل کُتِبَ عَلٰی كُلِّ اَبٍ تَرْبِیَةٌ اَبْنِهٖ وَ بِنْتِهٖ بِالْعِلْمِ وَ الْخَطِّ وَ دُونِهِمَا عَمَّا حُدِّدَ فِی الْوَلُوحِ وَ الَّذِی تَرَكَ مَا اُمِرَ بِهٖ فَلِلْاُمْنَاءِ اَنَّ یَاخُذُوْا مِنْهُ مَا یَكُوْنُ لَازِمًا لِتَرْبِیَّتِهِمَا اِنْ كَانَ غَنِیًّا وَ اِلَّا یَرْجِعُ اِلَیَّ بَيْتِ الْعَدْلِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ مَأْوٰی لِّلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسٰكِیْنِ اِنَّ الَّذِی رَزٰی اَبْنَهٗ اَوْ اِبْنًا مِنْ الْاَبْنَاءِ كَاَنَّهُ رَزٰی اَحَدَ اَبْنَائِیْ عَلَیْهِ بِهَآئِیْ وَ عِنَایَتِیْ وَ رَحْمَتِیْ الَّتِی سَبَقَتْ الْعَالَمِیْنَ .

اشراق هشتم

این فقره از قلم اعلیٰ در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب امور ملّت معلّق است برجال بیت عدل الهی ایشانند اُمْنَاءُ اللّٰهِ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ مَطَالِعُ الْاَمْرِ فِی بِلَادِهِ یَا حِزْبَ اللّٰهِ رَبِّیْ عَالَمِ عَدْلِ اِسْتِ چہ کہ دارای دورکن است مجازات و مکافات و این دورکن دو چشمه اند از برای حیات اهل عالم چونکہ ہر روز را امری و ہر حین را حکمتی مقتضی لذا امور بہ بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسی کہ لوجه اللّٰہ بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملہمند بہ الہامات غیبی

الهی بر کل اطاعت لازم امور سیاسیّه کلّ راجع است به بیت عدل و عبادات بِمَا أَنْزَلَهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ یا اهل بها شما مشارق محبت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسب و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الا تعرض باطل ذرّوه بنفّسه مُقْبِلِينَ إِلَى اللهِ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظلّ سدره عنایت الهی تربیت شوید و بِمَا أَرَادَهُ اللهُ عَامِلٍ گردید همه اوراق یک شجرید و قطره‌های یک بحر

اشراق نهم

دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سماء مشیت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربّانی بوده و نموّ عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علو و حفظ آن جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و

رؤساء میطلبم که همّت نمایند شاید اختلاف از میان برخیزد و آفاق بنور اتّفاق منور شود باید کلّ به آنچه از قلم اعلی جاری شده تمسّک نمایند و عمل کنند حقّ شاهد و ذرّات کائنات گواه که آنچه سبب علوّ و سموّ و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زیر و الواح نازل از حقّ می طلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه این مظلوم از کلّ طلب مینماید عدل و انصاف است باصغا اکتفا ننمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شد تفکّر کنند قسم به آفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محلّ شماتت و استهزاء و مفتريات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرّة اخری دمیده شد و این کلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نَفَخْنَا فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده اند و نزد هر که یافته اند باظهار محبّت اخذ کرده اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را از آن مذهب می شمزند قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّهُ أَتَى بِأَمْرٍ لَا يَنْكِرُهُ ذُو بَصَرٍ وَ ذُو سَمْعٍ وَ ذُو دَرَايَةٍ وَ ذُو عَدْلٍ وَ ذُو انصافٍ يَشْهَدُ بِذَلِكَ قَلَمُ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْحَيْنِ الْمُبِينِ

يَا جَلِيلُ عَلَيْكَ بِهَائِي اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفق شوند و به آنچه از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نَسَّأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَيُوقِّفَهُمْ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ فِي هَذَا الْأَمْرِ الْمُبْرَمِ وَيَعْرِفَهُمْ آيَاتِهِ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ حضرت مبشّر روح ما سوبه فداه احکامی نازل فرموده اند و لکن عالم امر معلق بود بقبول لذا این مظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس عبارات آخری نازل و در بعضی توقف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طُوبَى لِلْفَائِزِينَ وَ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ باید حزب الله جهد بلیغ مبدول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوتر بیان و نصائح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزین گردد إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ الْمُسْتَفِيقُ الْكَرِيمُ الْبِهَاءُ اللَّائِحُ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْعَطَاءِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبِهَاءِ وَعَلَى كُلِّ ثَابِتٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كُلِّ رَاسِخٍ عَلِيمٍ

اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضّه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین - علیه بهاء الله الأبھی - این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج به این فقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسی که موفق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیابست لذا فضلاً

علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که ما بین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند إِنَّهُ يَحْكُمُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ أَحَلَّ الرَّبُّ يَا كَمَا حَرَّمَهُ مِنْ قَبْلُ فِي قَبْضَتِهِ مَلَكَوتِ الْأَمْرِ يَفْعَلُ وَيَأْمُرُ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَلِيمُ

يَا زَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ اشْكُرْ رَبَّكَ بِهَذَا الْفَضْلِ الْمُبِينِ علمای ایران اکثری بصد هزار حيله و خدعه باكل ربا مشغول بودند و لكن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلیت آراسته مینمودند يَلْعَبُونَ بِأَوْامِرِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ لَا يَشْعُرُونَ وَ لكن باید این امر باعتدال و انصاف واقع شود قلم اعلى در تحديد آن توقف نموده حکمة من عنده و وسعة لعباده و نوصی اولیاء الله بالعدل و الإنصاف و ما يظهر به رحمة أحبائه و شفقتهم بينهم إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ الْمُشْفِقُ الْكَرِيمُ إنشاء الله كل مؤید شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمایند البتة حق جل جلاله از سماء فضل ضعف آنرا عطا میفرماید إِنَّهُ هُوَ الْفَضَّلُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

و لكن اجرای این امور برجال بیت عدل محول شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدد کل را وصیت مینمائیم بعدل و انصاف و محبت و رضا

إِنَّهُمْ أَهْلُ الْبِهَاءِ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ
السَّمَاءِ.